كلمة

سعادة السفير دياب نمر اللوح

المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى جامعة الدول العربية

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 23 فبراير/شباط 2023

-

Scanned with CamScanner

سفارة دولة فلسطين
القاهرة
مكتب السفير

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة الزملاء المندوبون الدائمون

السيدات والسادة أعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالنيابة عن وفد مندوبية دولة فلسطين وبالأصالة عن نفسي، أتوجه لسعادتكم بكل التحية والتقدير على سرعة استجابتكم لطلب دولة فلسطين بعقد هذا الاجتماع الطارئ لبحث التحرك العربي والدولي لمواجهة العدوان الإسرائيلي الغاشم على مدينة نابلس وعموم الأرض الفلسطينية المحتلة وأن نترحم جميعاً على شهداء شعبنا الفلسطيني الذين يرتقون كل يوم على أيدي قوات الإحتلال الإسرائيلي التي تمارس القتل وتستهدف كل ما هو فلسطيني.

لا يكاد يمر يومٌ ومع بزوغ كل فجر إلا ويستفيق شعبنا على مجزرة دموية وجريمة بشعة ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلي وعصابات مستوطنيه المسلحين، ولا يكاد يمر ليلٌ إلا وأبناء شعبنا يلملمون جراحهم بعد أن ودعوا أبناءهم من الشهداء، فإن ماكينة القتل الإسرائيلية تفتك بأبناء شعبنا في نابلس وجنين والخليل والقدس وفي أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وعلى حواجز الموت وفي الطرقات في استسهال غير مسبوق بالضغط على الزناد بتعليمات من وزراء حكومة الصهيونية الدينية التي تحكم إسرائيل القوة القائمة بالإحتلال وتدفع المنطقة والصراع دفعاً إلى حرب دينية لطالما حذرت القيادة الفلسطينية من خطورة تداعياتها على مستقبل أمن واستقرار المنطقة وتدمير فرص بناء السلام العادل والشامل، وفي مسار متوازٍ ومتزامن تواصل آلة الهدم الإسرائيلية هدم وتدمير منازل ومنشآت المواطنين الفلسطينيين وحرق واقتلاع مزارعهم والاعتداء عليهم وارتكاب أبشع جرائم الحرب التي تتناقض مع القوانين والشرائع الدولية ويندى لها جبين الإنسانية خجلاً.

إن ما يتعرض له شعبنا الفلسطيني من جرائم تُرتكب بحقه بشكل يومي ومتواصل في سياق مخطط مُعد مسبقاً من قبل حكومة الإحتلال الممعنة في ممارسة أبشع أنواع العنصرية والتطرف وإرهاب الدولة المنظم عبر اعتداءاتها واقتحاماتها وتهويدها للأرض واستيطانها المتواصل، وقصف قطاع غزة بالطائرات الحربية المقاتلة، بشكل مخالف للقانون الدولي وكافة الأعراف والمواثيق والإتفاقيات الدولية ولقرارات الشرعية الدولية.

فلقد أقدمت قوات الإحتلال الإسرائيلي على ارتكاب مجزرة دموية بشعة استهدفت الشيوخ والأطفال والنساء والشباب في مدينة نابلس راح ضحيتها أحد عشر شهيداً وأكثر من مائة أصابة بالرصاص الحي وذلك في سياق مسلسل الإجرام المتواصل والمستمر من قبل حكومة الإحتلال على أبناء شعبنا الفلسطيني، حيث استهدفت هذه القوات المدججة بأشرس

Scanned with CamScanner

الأسلحة الحديثة بيوت المدنيين العُزل بمدينة نابلس وقامت بعمليات التصفية للشهداء عبر عمليات الإعدام بدم بارد ومنع الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف من الوصول إلى المصابين والجرحى وفرض حصار على المنطقة المستهدفة من قوات جيش الإحتلال الغاشم الذي تجرد من الأخلاق والإنسانية في جريمة حرب جديدة تُضاف إلى جرائم التي ارتكبتها قوات الإحتلال والتي جميعها تصنف ضمن الجرائم الدولية التي يحاسب عليها القانون الدولي.

إن دولة فلسطين ومن خلال قيادتها منذ توقيع الإتفاقيات مع الإحتلال التزمت ونفذت واستجابت لكافة الوساطات والمحاولات الإقليمية والدولية لوقف التوتر والتصعيد في المنطقة لخلق أجواء إيجابية تُمهد لإنطلاق عملية سلام جادة تُفضي إلى إنهاء الإحتلال الإسرائيلي بكافة أشكاله لأرض دولة فلسطين وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة ونيل حريته واستقلاله الوطني، وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة الكاملة القابلة للحياة والمتصلة جغرافياً وعاصمتها القدس الشرقية.

عملنا مع كافة الأطراف العربية والإقليمية والدولية، ومع الإدارة الأمريكية، لوقف الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب ووقف ممارستها الإجرامية والإرهابية واقتحاماتها للمدن الفلسطينية ولكافة الأماكن المقدسة بما يساهم بنزع فتيل الاشتعال، وللحيلولة دون انزلاق المنطقة إلى مرحلة الإنفجار، وبناءً على ذلك صدر البيان الرئاسي لمجلس الأمن بعد جهد ودور وتنسيق فلسطيني عربي مع كافة المجموعات الدولية ومع الدول الخمس عشرة بمجلس الأمن الدولي ليحمل هذا البيان العديد من النقاط التي تدعو لوقف تلك الجرائم التي ترتكبها إسرائيل القوة القائمة بالإحتلال بحق شعبنا الفلسطيني ووقف كافة الإجراءات أحادية الجانب التي تقوم بها، والتأكيد على عدم مشروعية تلك الإجراءات التي تستهدف التغيير الجغرافي والديموغرافي والتاريخي والقانوني في القدس وأنحاء الأراضي الفلسطينية.

إن إسرائيل توجه صفعة جديدة للمجتمع الدولي بهذه الجريمة التي ارتكبتها في مدينة نابلس وترسل رداً إلى مجلس الأمن الذي أصدر بيانه قبل يومين من هذه الجريمة ضاربة بعرض الحائط الموقف الدولي ومؤسساته معتبرة نفسها فوق القانون الدولي، وأمام هذه التحديات الجسام وما يتعرض له شعبنا الفلسطيني من حملة تطهير عرقي وعمليات قتل واعدام وهدم بيوت واستيطان وسرقة الأراضي والتي تُعتبر حرب إبادة جماعية، فإننا نعقد هذا الإجتماع الطارئ في بيت العرب بيت أمتنا العربية السند والظهير الداعم لشعبنا الفلسطيني في مواجهة آلة الحرب الصهيونية الفاشية القاتلة لدعم موقف وصمود ورباط شعبنا على أرضه وتوفير حماية دولية له وتفعيل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي صدر تحت (متحدون

Scanned with CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

من أجل السلام) في ١٤ يونيو ٢٠١٨م، وبمتابعة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي حيث لا يمكن أن يبقى شعبنا الفلسطيني يُقتل وتُسفك دماؤه على أيدي هؤلاء المتطرفين وهذه الحكومة المجرمة على مرأى ومسمع من العالم دون أن يحرك ساكناً ويكيل بمكيالين.

وختاماً بأسم الشعب الفلسطيني المناضل وبأسم الشهداء والجرحى والمصابين والأسرى والمعتقلين، وبأسم الدم الفلسطيني الذي يُسفك يومياً بواسطة آلة القتل الإسرائيلية الغاشمة، نتطلع إليكم أخوة وأشقاء لطالما شاركتمونا كفاحنا المشروع، بالعمل وعلى وجه السرعة:

- لوقف الجرائم والممارسات العنصرية البشعة التي تُرتكب ضد أبناء شعبنا.
- وضع المجتمع الدولي ومؤسساته ومنظماته وفي مقدمتها مجلس الأمن أمام مسؤولياته التاريخية والسياسية والقانونية والإنسانية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني لإنصافه ورفع هذا الظلم التاريخي الواقع عليه، وتمكينه من ممارسة حقه في تقرير مصيره ونيل استقلاله الوطني وعودته إلى وطنه وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة الكاملة وعاصمتها القدس الشرقية.
- توفير حماية دولية عاجلة من بطش القوات الإسرائيلية الغاشمة وعصابات المستوطنين المسلحين.
- وقف الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تتناقض مع الاتفاقيات الموقعة والمواثيق الدولية واتفاقيات جنيف الرابعة.
- دفع كل الجهود المبذولة عربياً وأقليمياً ودولياً لإنطلاق مفاوضات سياسية جادة ذات سقف زمني تستند إلى المرجعيات والقرارات الدولية ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام، والمبادرة العربية للسلام وعلى أساس تجسيد رؤية حل الدولتين، في إطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، لبناء السلام العادل والشامل وإنقاذ المنطقة والأمن والإستقرار فيها من خطر ممارسات حكومة الصهيونية الدينية المتطرفة.

شكراً لاجتماعكم الموقر
ولحسن اهتمامكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دياب اللوح
سفير دولة فلسطين بالقاهرة
ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية

Scanned with CamScanner